

مفاهيم القرآن

(248) وقال الإمام عليّ - عليه السلام -: "وقد علمتم أنّّه لا ينبغي أن يكون الوالي على الفروج والدِّماء والمغانم والأحكام وإمامة المسلمين: 1- البخيل، فتكون في أموالهم نهمته 2- ولا الجاهل، فيضلّهم بجهله 3- ولا الجافي، فيقطعهم بجفائه 4- ولا الحائف للدول فيتخذ قوماً دون قوم 5- ولا المُرْتشي في الحكم فيذهب بالحقوق ويقف بها دون المقاطع (أي الحدود التي عيّنّها الله لها). 6- ولا المَعْطّل للسّنّة فيهلك الأمّة" (1). وقال - عليه السلام - أيضاً: "من نصب نفسه للنّاس إماماً فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه، ومعلّم نفسه ومؤدبها أحقّ بالإجلال من معلّم النّاس ومؤدّبهم" (2). قال الإمام عليّ - عليه السلام -: "لا يصلح الحكم ولا الحدود ولا الجمعة إلّا بإمام عدل" (3). وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: "يوم واحد من سلطان عادل خير من مطر أربعين يوماً، وحدّ يقام في الأرض أزكى من عبادة سنة" (4). وقال الإمام عليّ - عليه السلام -: "وعدل السلطان خير من خصب الزّمان" (5). وقال الإمام الحسين بن عليّ - عليه السلام -: "فلعمري ما الإمام إلّا الحاكم بالكتاب، القائم بالقسط، الدائن بدين الله، الحابس نفسه على ذات الله" (6).

1- نهج البلاغة: الخطبة (127) شرح عبده. 2- نهج

البلاغة: الحكم الرقم (73). 3- الكافي 1:314. 4- المستدرک 3:216. 5- البحار 78:10. 6- روضة الواعظين: 206، الإرشاد للمفيد: 210.